

لقاء مع أغرب طائفة مسيحية - الأبيونية

أحمد سبيع

السلام عليكم اغلبنا يعرف من الطوائف المسيحية الارسوزوكس والكاثوليك والبروتستانت وبعضاً يعرف السبتيين وشهود يهوه لكن هناك طائفة اسمها الأبيونية او الأبيونية ورغم انها ممكن تكون اهم الطوائف المسيحية على مر التاريخ - 00:00:00

الا ان ما فيش كتير يعرفوها. هنتكلم اليوم عن الأبيونية. وليه هي مهمة؟ وهل ممكن نقول انهم هم الاتباع الحقيقيين للمسيح عليه السلام ده موضوعنا النهاردة فتابعوا الفيديو للنهاية لله دين واحد ليس الطريق تعدد الاديان - 00:00:17

لو اول مرة تتبعوني اشتراك الان في القناة وانضم لستمية وتعدين الف مشترك. بعض الناس بيتصوروا ان الطوائف المسيحية كلها قريبة من بعض في الاعتقاد. لكن ده غير صحيح بالمرة - 00:00:41

لان الاختلافات بين الطوائف كبيرة وضخمة جداً. لدرجة ان هناك طوائف تعتبر غيرها غير مسيحيين. يعني مثلاً شهود يهوه يقولون احنا المسيحيين حقيقيين والباقيين مش مسيحيين. الارثوذكس بيقولوا لا شهود يا ما مش مسيحيين. كذلك نفس الشيء بالنسبة للأبيونية. المسيحية الحالية بيعتبروها هرطقة. وكذلك - 00:00:52

كابيونيين كانوا بيعتبروا غيرهم مجرد هرطقة انا قصدت اقول الكلام ده في البداية عشان هيطلع واحد مسيحي يقول الابيونيين هرطقة ومش مسيحيين وهو ناسي ان الابيونيين بيقولوا عليه نفس الكلام. وهنوضح ده بعد شوية. عشان ما نطولش خلونا نعرف بالابيونية. الأبيونية هي طائفة عاشت في القرون الاولى للمسيحية - 00:01:12

بداية من القرن الاول الميلادي يعني الابيونيين ربما كانوا موجودين مع المسيح ومعاصرين له ما بنتكلمش عن طائفة حديثة لكن طائفة عاشت في زمن المسيح او بعده بسنوات قليلة استمر وجود هذه الطائفة حتى القرن الرابع الميلادي. يعني انتهت قبل الاسلام بقرنين تقريباً. كلمة ابيونية اصلها من الكلمة العربية افيونيم يعني - 00:01:32

يعني فقراء. ومع الاسف معلوماتنا عن هذه الطائفة ليست كبيرة جداً كل المعلومات المتاحة هي من الكتب اللي بترد عليهم مثلاً عندنا قدس الكنيسة في القرن الثاني الميلادي تكلم عنهم - 00:01:57

وكذلك العلامة اوريجانوس اللي عاش في القرن الثاني والتالت تحدث عنهم وكذلك مؤرخ الكنيسة يوسادوس القيصري اللي عاش في القرن التالت والرابع تحدث عنهم في كتابه تاريخ الكنيسة وكذلك تكلم عنهم قدس الكنيسة فانيوس في القرن الرابع - 00:02:10

ولان التاريخ يكتبه المنتصر فاحنا بنأخذ معلوماتنا عن هذه الطائفة من الكتابات اللي بترد عليهم. مش من كتابات الطائفة نفسها. من خلال كتابات هؤلاء الاباء عرفنا ان الابيونيين كان لهم انجيل خاص بهم - 00:02:27

يعني لم يكونوا يؤمنون بالعهد الجديد الحالي فقط كان لهم انجيل واحد. بعض العلماء يسمونه انجيل العبرانيين خلوا بالكم احنا بنتكلم عن طائفة في القرن الاول الميلادي. يعني مش طائفة حديثة - 00:02:42

ودي نقطة مهمة جداً. لأن احنا كده بنثبت ان في بداية المسيحية كان موجود مسيحيات مختلفة تماماً. عن المسيحية الحالية. مختلفة لدرجة ان لهم كتاب مختلف عقائد مختلفة. ومع الاسف لم تصلنا اي مخطوطة لانجيل الابيونيين. لكن مجرد اقتباسات قليلة في كتابات الاباء مثل ابيفانيوس - 00:02:58

الكلام ده فيه رد على اللي بيقوله فين انجيل المسيح؟ ازاي ما فيش ولا مخطوطة لانجيل المسيح فلو افترضنا صحة كلامه ان ما فيش اي مخلوط الانجيل المسيح فبسهولة بنقول لهم ان في كتب كثيرة اختفت تماماً. انجيل الابيونيين اختفى تماماً. انجيل طيبة

القرن الاول الميلادي. وربما كانت سابقة للابيin. هذا الانجيل اختفى تماما كتب الاريوسية كلها اختفت تماما. فواضح ان المسيحية التي انتصرت على باقي المسيحيات استطاعت ان تقضي على كل الكتب المخالفه تماما - 00:03:34

يعنى احنا كان عندنا بالتأكيد كتب مختلفة. كانت موجودة بشهادة الاباء لاوائل انفسهم لكن كل هذه الكتب انتهت مع انتصار المسيحية الحالية المسيحية الحالية اللي احنا ممكن نسمىها المسيحية النقاووية نسبة الى مجمع نيقية سنة تلتمية خمسة وعشرين والذى انتهى بان الامبراطور الوثني قسطنطين قرر - 00:03:49

ان المسيحية التسليسية هي التي يجب ان تنتصر وفيما بعد جعلها الدين الرسمي للامبراطورية الرومانية. فانسى بقى موضوع انك تستدل بالانجيل اللي بين ايديك عشان تثبت صحة دينك. وانسى ان انت تقول لي - 00:04:09

كان المسيحية لان في مسيحيات تانية كان في انجيل مختلف تماما لكن لسوء الحظ هذه الانجيل لم تصلنا. فحتى لو افترضنا ان الانجيل اللي عندنا حاليا يشهد على ان المسيحية الحالية صحيحة فده طبيعي جدا لان هذا الانجيل هو الذي ابنته الكنيسة.

والانجيل الاخر التي تستدل بطلان المسيحية بصورتها الحالية لم - 00:04:23

معلومة اخرى عن هذه الطائفة هي انهم كانوا يرفضون بولس بل كانوا يعتبرونه مرتدا. بولس اللي كتب اكثر من نصف العهد الجديد واللي على ايده ظهرت الملامح الاولى للمسيحية بصورتها الحالية. كان بالنسبة - 00:04:44

بالنسبة لهذه الطائفة مجرد مرتد معلومة اخرى هي ان هذه الطائفة لم تكن تؤمن ان المسيح هو الله. ولم تكن تؤمن انه الله المتجسد.

ولا انه ناسوت ولا هوت ولا اكنوم ولا - 00:05:00

في حاجة من هذه الاعتقادات الغريبة لكن كانوا بيعملوا بشيء بسيط جدا. بيعملوا ان المسيح مجردنبي ورسول ارسله الله لهداية بني اسرائيل مسل كل الانبياء الذين سبقوه بالتأكيد اعتقاد منطقي وعقلاني اكثر بكثير من الاعتقاد ان هذا الانسان الذي كان يعيش مع الناس هو نفسه الله - 00:05:14

النهاردة طبعا بستدل بكتابات بولس وبعتبرها وهي مقدسة. لكن ربما لو كنت عايش في القرن الاول الميلادي كنت هتقول عن بولس مرتد وترفض كتاباته كنت هتؤمن من زى المسلمين وزي الابيin ان المسيحنبي ورسول ومش الله - 00:05:35

لكن نصبيك انك اتولدت بعد انتصار المسيحية التثليثية في مجمع نيقية لكن ده مش عذر عند ربنا لان ربنا اعطاك العقل عشان تفكرو تختار. مش عشان تصدق اي حاجة الكنيسة تقولها لك - 00:05:51

مش عشان الكنيسة الحالية تقدس بولس اذا بولس مقدس. ولا عشان الكنيسة الحالية تقدس متى ومرقس ولوئي ويوحنا. اذا هم مقدسين وفقا لكلام اليونانيوس فان هذه الطائفة كانت تطبق الشرائع اليهودية مثل الختان وغيرها - 00:06:05

ده طبيعي جدا لان نصوص الاحد القديم تقول ان الختان شريعة ابدية وعهد ابدي مع الله ولان المسيح لم يأت بشريعة جديدة ولم يلغ الختان. لكن بولس الغان. وقال ان المهم آآ الختان ختان الروح مش ختان العضو - 00:06:20

نحيي لنقطة مهمة وهي اعتقادهم حول ميلاد المسيح. هل كانوا بيعملوا ان المسيح مولود ولادة اعجارية؟ ولا كانوا بيقولوا انه مولود ولادة عادية؟ لما بتقرأ في اغلب المراجع اللي بتتكلم عن الابيin هتلاقىهم بيقولوا ان الابيin انكروا الميلاد العزاوي - 00:06:36

ودي نقطة خطيرة جدا لان فعلوا ده صحيح فاحنا كده نقدر نجزم انهم مش الاتباع الحقيقيين للمسيح وفقا للرؤية الاسلامية فين الرؤية الاسلامية بتقول ان المسيح مولود بمعجزة مش عن طريق علاقة جنسية بين يوسف النجار ومريم - 00:06:53

فهل فعلوا الابيin كانوا بينكروا الولادة العزاوية زي ما قلت كتير من المراجع بتقول اه كانوا بيعملوا ان المسيح مولود من يوسف ومريم لكن دى مجرد قراءة سطحية جدا. لانك لو بحشت كوييس هتلاقى ان الابيin كانوا منقسمين. منهم من كان بيعمل ان المسيح مولود ولادة عادية - 00:07:07

جدا و منهم من كان بيعمل انه مولود ولادة اعجارية عزاوية. وبالتالي فحتى هنا نجد ان الابيin كان اعتقادهم صحيح نقرأ ما يقوله القاموس الكنسي صفحة متين تسعه وستين حيث يقول تعاليم الابيin هي مزيج بين المسيحية واليهودية. وده طبيعي

كما قلت المسيح اصلا لم يأت بدين جديد. ولم ينكر شريعة موسى. بيكمل القاموس ويقول الابيونيين قبلوا فقط انجيل العبرانيين والتزموا بنا ناموس موسى. ناموس موسى اللي هو التوراة واعتبروا بولس مرتدًا عن الشريعة - 00:07:47

كانوا حقاً يؤمنون أن يسوع هو المسيح لكنهم انكروا لاهوته اما بخصوص ولادة المسيح فقد كانوا منقسمين بعضهم اعترف بولادته الاعجارية من عذراء وبعضهم قالوا انه ولد من يوسف ومريم. نقرأ ايضاً ما يقوله العالمة في الفصل واحد - 00:08:02

من كتابه ضد كيلزوس او سيلزس حيث يقول وهناك قسمان من الابيونيين. واحدة تعترف مثلنا ان المسيح ولد من عذراء. وقسم اخر ينكر هذا الامر ويقولون انه مولود مثل كل البشر. نقرأ ايضاً ما يقوله مؤرخ الكنيسة يسلس القيصري في كتابه تاريخ الكنيسة صفحة - 00:08:22

مية وتلاته يقول عن الابيونيين فهم اعتبروه انساناً بسيطاً عادياً. قد تبرر فقط بسبب فضيلته السامة. وكان ثمرة لاجتماع رجل معين مع مريم وفي اعتقادهم ان الاحتفاظ بالناموس الطقسي ضروري جداً. على اساس انهم لا يستطيعون ان يخلصوا بالايمان بال المسيح فقط وبحياة - 00:08:42

مماثلة وبخلافهم كان هنالك قوم اخرون بنفس الاسم. نفس الاسم الابيونية يعني ولكنهم تجنبوا الاراء الغربية السخيفة التي اعتقادها السابقون ولم ينكروا ان الرب ولد من عذراء ومن الروح القدس. ولكنهم مع ذلك اذ رفضوا الاعتراف انه كان كائناً من قبل انه هو الله - 00:09:03

الحكمة فقد انحرفوا الى ضالة السابقين سيما عندما حاولوا مثلهم التمسك الشديد بعبادة الناموس الجسدية. لاحظ هنا بيكول انحرفوا الى ضالة السابقين ففي ناس كان قبل الابيونية يقولوا نفس الكلام ان المسيح مش الله. نتكلم في بدايات القرن - 00:09:25 من الاول يعني معاصري المسيح في الغالب. بعد كده يسدد القيصري يقول وعلاوة على هذا فان هؤلاء الناس ظنوا من الضروري رفض كل رسائل الرسول الذي قالوا عنه بأنه مرتد عن الناموس - 00:09:45

ثم انهم استعملوا فقط ما يدعى انجيل العبرانيين ولم يبالوا كثيراً بالاسفار الاخرى. وقد حافظوا مثلهم على السبت وسائر نظم اذا الاباء الاوائل انفسهم كانوا عارفين ان مش كل الابيونيين لهم نفس الاعتقاد حول ميلاد المسيح. فكان منهم من يؤمن بميلاد العزراوي ومنهم من ينكره - 00:09:58

لكنهم اتفقوا على رفض الابيونيين لبولس وانهم كانوا ي يعتبروه مرتد. واتفقوا على ان الابيونيين كانوا يؤمنوا ان المسيح نبي مش الله خلاصة الفيديو ان احنا كان عندنا في القرن الاول الميلادي مسيحيات مختلفة عن المسيحية الحالية - 00:10:18

كانت مختلفة في العقائد وفي الكتب المقدسة. مختلفة تماماً لكن بعد ما اجمع نيقياً انتهت هذه المسيحيات واصبح عندنا المسيحية النقاوية والتي ظهر عنها الارسوزوكس والكاثوليك وبورتست وبدت الحديثة تظهر مسيحيات جديدة مثل الفينتست وشهود يهوا. ولو المسيح الحالي كان مولود قبل ما اجمع نيقياً ربما كان سيكون من المسيحيين الابيونيين. لان - 00:10:36

عقائدهم اكثر منطقية بكثير من العقائد الحالية لكن بسبب الامبراطور قسطنطين اصبح هذا المسيحي يؤمن بالانجيل الحالية.

ويؤمن بالعقائد الحالية ويعتبر عقيدة نبوة المسيح ورفض تسعه قائد غير مقبولة رغم انها مقبولة بالعقل وبالمنطق - 00:11:01

يجب ان تعرف يا زميلي المسيحي ان هذا الكتاب المقدس الذي تؤمن به هو كتاب الكنيسة المنتصرة لكن قد يدما كان هناك كتب مختلفة تماماً واحتفت بسبب قسطنطين ويجب ان تعرف ايضاً ان عقيدتك هي عقيدة الكنيسة المنتصرة بسبب قسطنطين - 00:11:19

لكن قد يدما كان هناك عقائد مختلفة تماماً وكما ان قسطنطين كان يأمر بحرق كتابات اريوس ويأمر بقتل اي شخص يملك كتاباً لاريوس فكذلك كتابات الطواف المسيحية المبكرة لم تصل له - 00:11:37

لكن الله لا يترك الارض بلا شاهد بعد قرون من انتهاء الابيونية جاء الاسلام بالعقيدة الصحيحة مرة اخرى ليخرجكم من الظلمات الى النور فكروا في الموضوع بجدية فانا ما اريد لكم الا الخير - 00:11:52

انتهى الفيديو واذا استفدتوا منه اضغطوا علىك وانشروا المنتيمين لتعلم الفائدة. ولو حابين تدعمنا ممكنا من خلال البتروول والرابط
00:12:06 - في وصف الفيديو. لا تنسونا من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:16 -